35- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢٨٢-٣٨٢ | يوم ٣٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

جاءك بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين. ايها الاخوة لقاءنا في مثل هذه الليلة المباركة. ليلة الاربعاء ليلة الخميس يوم الاربعاء هذا اليوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. في درسنا المعتاد الاسبوعي وفي سورة البقرة - 00:00:30

اليوم سنتناول اية من ايات الله وهي اطول اية في كتاب الله. اطول اية في كتاب الله اهل العلم بآية الدين وهي الآية الثانية والثمانون بعد المائتين من سورة البقرة - 00:01:00

وهي الوجه الذي قبل الاخير. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجر مسمى فاكتبوه. هذي تسمى اية الدين. قد يسأل شخص ويقول يعني لماذا ذكر الله اية - 00:01:20

نقول ان الله سبحانه وتعالى قبل هذه الايات تحدث وبين حرمة التعامل بالربا وبين عقوبة اهل الربا. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. اي من الج - 00:01:40

يبعثون يوم القيامة كالمجانين. مثل الذي يتخبطه الشيطان من المس. وبين عقوبة قال فاذنوا بحرب من الله ورسوله. ان لم ان لم تتوبوا وحرم الربا لان الربا استغلال هؤلاء الضعفاء المساكين لما يأتون الى التجار الاغنياء يريد منه قرض يريد منه مال ينتفع به. فانهم يستغلونه - 00:02:00

عليهم اموال طائلة بلا حق. ويقول اعطيك مئة الف بعد سنة تعطيني مئة وخمسين. واذا لم تأتيها بعد سنة اعطيك سنة اخرى وتعطيني مئتين اذا لم تأتي اعطيك مدة ويطيل في الاجل ويضرب في في الاموال واستغلال هؤلاء الضعفاء المساكين الذين يحتاجون لهذا المال - 00:02:30

الله سبحانه وتعالى لما حرم هذا واغلق هذا الباب فتح لنا باب المدائنة. المداينة مباحة وشرعها الله سبحانه وتعالى. ما هي المدانة؟ المدانة المداينة على نوعين اما ان تأتي لشخص تطلب منه مال قرض مئة الف وتحدد الاجل - 00:02:50

بعد سنة سنتين وتعيدها اليه قرض حسن هذا هذا يسمى قرض حسن يأتي الى صاحب مال عنده مال فيطلب منه مال فيعطيه مال ويرده على قدره لا يزيد ولا ينقص. ادفعتك مئة الف تؤدى لمئة الف هذا قرض حسن اباحه الله وسماه - 00:03:10

وقد تكون مدانة النوع الثاني هو مال بعين العين ما هي شيء تشتريه فتأتي الى صاحبة المزرعة عنده ثمار وعنده تمور فتقول انا اريد التمر الذي عندك هذه السنة القادمة او السنة القادمة - 00:03:30

اعطيك قيمة هذا الشيء مقدر. وتدفع له المال في المجلس بثمنه. مقبوض على ان يعطيك اياه بعد سنة مثلا او تأتي لصاحب تجارة مثلا صاحب تجارة صاحب اه مثلا الارز او غيره او صاحبه او غير ذلك تأتي اليه - 00:03:50

نوع معين اوصاه كذا وكذا وكذا وانا اعطيك الان المبلغ وتأتيني بعد سنة او اصحاب ملابس او اصحاب احذية او وذلك من الاشياء التي يستعملونها الذين عندهم اموال وهذه الاعياد غير موجودة فيأخذونها - 00:04:10

هذا يسمى بيع السلف يسمى بيع السلم. السلف. السلف او السلم ان تدفع الثمن بالمجلس مقبوضا ويعطيك المثمر وهي البضاعة بعد

زمن بقدر معين وباوصاف معين وبشروط معينة. طيب ننظر في الاية هذه الله ينادي المؤمنين يقول يا ايها الذين امنوا هذه الاية لما تسمعها انت في كتاب الله في اي موضع في القرآن - 00:04:30
يقول لك يا ايها الذين امنوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت يا ايها الذين امنوا ارعي لها سمعك. اما خير تؤمر به ولا شرط تحذر عنه. دائما اي اية في القرآن يا ايها الذين امنوا قف عندها. اما خير تؤمر به او شرط تنهى عنه - 00:05:00
والله هنا يقول يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين يعني حصل بينكم مداينة يعني السلف او تأتي الى شخص تقول اعطني انا محتاج لزواج محتاج الى اشتري سيارة محتاج الى اشتري دارا اشتري كذا وليس عندي سيول - 00:05:20
ما عندي مال فتأتي صاحب مال تاجر ويعطيك مال هذا المداينة بشرط بشرط ماذا؟ الشروط التي ذكرها الله اهم شرط فيها تحديد الاجل. حتى لا تضيع حقوق الناس. قال اذا تدينت بدين الى اجل مسمى - 00:05:40
خلاص بعد سنة من تاريخ اليوم اليوم نحن في شهر جمادى الاخرة السنة القادمة في جماد الاخرة في اول يوم من شهر جماد الاخرة انا اسلم لك هذا المبلغ. لابد من ضبط التاريخ والاجل المسمى. كما قال الله قال - 00:06:00
قل لي الى اجل مسمى قال فاكتبوه لابد من الكتابة. لا تبني على الذاكرة. انا والله اخذت منك وخلاص ما عليك. انا احافظ هذا الامر واذكره ولن انساه هذه الذاكرة ما تمشي في شرع الله. شرع الله لابد من الكتاب لابد من التقييد. قال الى اجل مسمى - 00:06:20
فاكتبوه لابد لو يأتيك شخص يقول لك انا والله ما اعرف اكتب. ما اعرف ما تعلمت كتاب ولا قراءة. الله ماذا يقول؟ قال وليكتب بينكم كاتب ما تعرف تحضر كاتب لابد من كتابة وليكتب بينكم كاتب بالعدل شف كلمة العدل لابد - 00:06:40
حتى ما تضيع الحقوق تكون واضحة والعدل استلفت مئة الف اكتب مئة الف لا تكتب تسعين ولا خمسة وتسعين ولا اقل ولا اكثر اكتبها وقد قد لا تكون اموالا نقدية قد تكون اموال كان يأخذ منه مثلا من الاغنام الف رأس - 00:07:00
يأخذ مثلا من البضاعة مقداره كذا وكذا وكذا من اكياس الرز مثلا خمس مئة كيس فلابد من ضبطها ونوعها اخذت منك مقدار كذا وكذا وكذا بنوعه وظبطه وبعد سنة انا اسلم لك. طيب يقول فاكتبه وليكتب - 00:07:20
يكافئون بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. لا يجوز للكاتب يقول لا انا ما لي دخل فيكم ولا لي اي علاقة لا بد ان يكتب ولو اخذ اجرة يمكن يقول انا والله انا متخصص في الكتابة بيعطيني حقي واكتب لك ما في - 00:07:40
مانع يأخذ قيمة اجرته على الكتابة لكن لا يقول انا ما اكتب ولا باجر ولا شيء يمتنع هذا لا يجوز شرعا لان هذا من التعاون على البر والتقوى واذا امتنع لا يكون داخلا في التعاون مع اخوانه المسلمين قال ان يكتب كما علمه الله - 00:08:00
هذا الكاتب فليكتب وليملز الذي عليه الحق من هو؟ صاحب الدين هذا الذي جاء ياخذ هو صاحب الحق يملل عليه الحق فيقول اخذت منه دراهم قيمتها كذا وكذا في تاريخ كذا وكذا في مجلس كذا وكذا - 00:08:20
يكتب يملي عليه الحق وليتق الله ربه. هذا هذا الذي يملي ليتقي الله ربه. وليقول الحق ولا ولا يخفي شيء لان الكتاب له نسوة اليه هو الذي امر بالكتاب هو اللي يقول اكتب ولا اكتب لابد ان تقول الحق لي - 00:08:40
هذا الكاتب فتقول اخذت منه كذا وكذا من الاغنام من الابل من كذا من من مثلا وضاعت من كذا اكتبها بدقة ويكتب كل شيء. قال وليتق الله ربي يخاف الله عز وجل في كتابته - 00:09:00
لا يبخص النفس يأخذ من شخص اموال انت الان اصبحت فوق هذا الشخص هذا وقف معك وساعدك واعطاك والان هو بعد هو يبحث عنك سدد لي اعطني حقي وانت صرت فوقه. فاكتب واتق الله عز وجل ان ترد له حقه. قال وليت - 00:09:20
اتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. لا تنقص من هذا الحق شيئا. فان كان الذي عليه الحق الذي يستدين يريد ان يأخذ المال سفيها او ضعيفا قد يكون سفيه او ضعيف او رجل كبير في السن او امرأة كبيرة - 00:09:40
او لا يدرك هذه الاشياء لنقص في عقله وهو يريد ان يتدين حتى يتزوج حتى يشتري حتى كان يفعل او يتاجر هذا المال وهو فيه نقص قال اذا كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل ما يعرف يعبر - 00:10:00
كلمات ما يدري ما يعرف ايمل وليه بالعدل يأتي بقريب له. اخوه الاكبر آآ عمه خال انه قريب يحسن يفهم يقول هذا يريد ان يأخذ

منكم مال يستلف منكم مال - 00:10:20
عليكم وهو يريد ان يقصد به كذا وكذا وكذا. واكتبه انا انا اعبر عنه. هو ما يعرف انا اعبر عنه. قال سبحانه وتعالى هنا قال قال او لا يستطيع ان يرمي الولي بالعدل. واستشهدوا شهيدين من رجالكم. شف الان عندنا عدة - 00:10:40
اول شيء ان يكون الاجل ان يكون الدين الى اجل مسمى لازم نعرف تاريخ حلول الادلة هذا واحد. ثانيا لا بد ان يكتب لابد ان يحرر ويكتب. ثالثا لا بد ان تأتي بشهود. لماذا نأتي بشهود؟ في كتابة تكفي؟ قال لا الكتابة يدخلها غش. يمكن يجي واحد يقول - 00:11:00
يجيب لك ورقة يقول لك انا كاتب كذا وهذا ورقتي هذه ورقة ما تثبت في المحاكم. وش ندري وش وش اللي يدري الحاكم او القاضي ان هذه الورقة لكن الشهود بينة قوية. يقول نعم انا اشهد ان فلان كتب هذه الورقة وانا قرأتها ووقعت عليهم وهذه شهادتي - 00:11:20
وهذا توقيع فيثبت يثبت الكتابة بالشهادة قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم شف من رجالكم مسلمين لا تستشهد تكافرهم قال طيب فان لم يكونا رجلين ما عندنا رجلين قال يجوز ان تسجد رجل وامرأة - 00:11:40
كان بدل الرجل الاخر قال فان لم يكون رجلين تعذر الامر فرجل وامرأتان ممن ترضون من قد يكون هذا بين اسرة واحدة بين اسرة زين يأتي هذا الاخ ويطلب من اخيه ما في شهود في واحد من الاخوان - 00:12:00
اول بنات سنتين نقول نعم اشهدوه يشهدون رجلين او رجل وامرأتان ممن شف الشرط هذا ممن ترضونه لابد ان يكون الشاهد رجل عاقل وصاحب دين عدل يفهم ويدري بشهادة الحق لا يكذب بشهادته - 00:12:20
في اي شاهد يشهد يكذب بالشهادة هذي ما تمشي لا بد ان يكون ممن ترضون من الشهداء قد يكون فاسق قد يكون لا يصلي شهادته غير مقبولة طيب لماذا لتأتي؟ لماذا قال الله؟ رجل وامرأتان ما قال رجل وامرأة واحدة. بين لنا - 00:12:40
سبحانه وتعالى بين لنا عز وجل السبب في ذلك قال ان تضل احداهما فتذكر ذكر احداهما الاخرى مرأة مشغولة في بيتها واطفالها وزوجها ما هي يعني يعني مثل الرجل يدرك هذه الاشياء تغفل - 00:13:00
احيانا ولو جبنا واحدة قلنا اشهدي مع هذا بعد سنة تذكرية قالت والله ما اذكر ما اذكر اللي حصل امس عشان اذكر بعد سنة قبل سنة ونقول ثنتين عشان واحدة تذكر الاخوة تقول نعم انا اذكر تذكرين وتذكرها كما قال الله قال قال - 00:13:20
مما ترضون الشهداء ان تضل احداهما يعني تنزع. فتذكر احداهما الاخرى. هذا الشهادة قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. اذا جاءوا ركعة اشهد الان بيني وبين هذا كتاب الدين تعال اشهد - 00:13:40
ما يجوز يقول لا في المشاكل حنا يعني ما لنا علاقة فيه لا ما يجوز حرام اشهد يشهد على شيبه واضح مثل الشمس ما في مانع. قال لك اشهد اشهد. ولا شف كلام الله. لا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اذا دعيت - 00:14:00
لا ولا تمتنع ولا يجوز لك ان تمتنع اذا انت رفضت واذا رفض وهذا رفض من يشهد؟ لابد من اقامة الشهادة هذا حق اقامة الحق لا بد منه. قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:14:20
لا تسأم لا تمل. بعض الناس يقول ما يسوى يا شيخ هذي بينه وبينه عشر ثلاثة الاف اربعة الاف شي شاريه بالفين. ما يصير ملك اكتب هذه ذمة لو مات هذه ذمة لو ريال واحد في ذمته سيحاسب عليه - 00:14:40
ما يجوز لا تسأم ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اثنان. ولو كان شيئا يسيرا. لو اخذ منك مثلا جهاز جهاز قيمة مئة ريال. اكتب مني جهاز قيمة كذا انت وراك وراك ورثة وامامك حساب - 00:15:00
حقوق الناس لا تضيعها اخذت حقها عطية فهذا يقول لك الله سبحانه وتعالى لا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله تكتب الى الاجل الذي تسلمه فيه. لماذا؟ حتى الصغير والكبير قال نعم. حتى الصغير والكبير ولو لو غترة قيمة غترة - 00:15:20
صدق كل شي يسجله هذي ذمة لا بد من ابرائها. طيب ليش؟ قال ذلك الاقسط عند الله. الكتاب والشهادة خاصة عند الله اعدل في حكم الله واقوى من الشهادة حتى تقوم الشهادة واضحة وادنى ان لا ترتابوا لا يشك يقع الشيك - 00:15:40
والله انا ما ادري يا اخي نسيت اني اخذت منك. انت اخذت مني في تاريخ كذا وجيت لمي عند البيت واخذت طلبت مني واعطيتك.

والله يا اخي ناسي تعرف مع هالامور والايام والدنيا - 00:16:00
لا اقم الشهادة واكتب حتى ادنى الا تغتابوا. قال الله الا ان تكون تجارة الحاضرة تدينونها بينكم. اذا كانت تجارة حاضرة خذ وعطني تدخل بقالة محل تجاري وتشتري وتعطيك تجارة حاضرة هذي - 00:16:10
هذه التجارة حاضرة يقول تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. جيت وجاب بضاعة يحرج عليها او يبيعها وقال هذه كم قيمتها؟ قال قيمتها الف ريال. قال شريت هذي الف خذ الف هات عطني البضاعة. هل يشترط نكتب؟ ما نكتب؟ قال لا - 00:16:30
لا يلزم هنا قال الا ان تكون زيارة حاج الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. لكن لو كتبوها ما في مانع. سجل عطني فاتورة انا اشتريت منك هذه - 00:16:50
هذا الجهاز وهذه السلعة اعطني فاتورة احفظ حقي وتحفظ حقك ما في مانع ان اكتب لكن لا يلزم لو صار بدون فاتورة قالت لا لا ما يحتاج عطني بس البضاعة وخذ فلوسك وراح ومشى. يقول جاهز. لا هذا جائز. فليس عليكم جناح الا تكتبوها. واشهدوا - 00:17:10
اذا تبايعتم مطلقا في جميع المبايعات تشهد عليها هذا المبايعات التي حاضرة هذا سنة سنة الشهادة. والمبايعات اللي فيها ديون هذا واجب عليك ان تشهد. واشهدوا اذا تبايعتم وخاصة في - 00:17:30
من المبايعات الكبيرة الاولى الاشهاد اذا كنت تشك في فلان او فلان كذا خاصة في مبايعاتنا في العقارات مثلا في السيارات لها اثمان غالية. الاولى ان تشهد عليها. الاولى ان تشهد عليها. واذا قامت - 00:17:50
الفواتير والكتابات مقام الاشهاد يكفي. معك فاتورة مثبتة يكفي في ذلك. قال واشهد اذا تبايعتم. ثم قال الله سبحانه وتعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد. يعني الكاتب لا تضره اذا كتب لك وتعاون معك وساعدك - 00:18:10
لا تضره لان بعضهم او الشهيد بعضهم يشغل الكاتب يقول تعال عندي دين ويأتي باوقات غير مناسبة يأتي وقت الظهر وقت بعد العشاء تحرج نفسه تعال له في اوقات مناسبة لا تضره احيانا يقول لك انا عندي كتابة في المحل الفلاني تعال لي في المحل الفلاني موب جاي - 00:18:30
وبيخدمك هو يقول لا تبارك لا الكاتب ولا الشهيد الشهيد احيانا يقول لك والله انا الفلاني يطلبني وانا ما قدرت هذي انا ما صدق لي وتعال اشهد معنا. يجي في اوقات غير مناسبة ويأتي ويعني يعني يلزم - 00:18:50
مع الحضور في المحاكم وهو لا يريد هالاشياء لا تضره. هو ساعدك وقف معك الكتابة وهذا وقف معك في في الشهادة. ينبغي ان تراعى رد المعروف لا يكون فيه ظرر عليهم ابدا. لا يناظر كاتب ولا شهيد. قال وان تفعلوا بان تظر الكاتب. وان تظر الشهيد - 00:19:10
قال وان تفعلوا فانهم فسوق فانه فسوق بكم يعني الخروج عن عن الطاعة هذا ليست طاعة وليست وليس من المعروف وليس من الاحسان هذا من الفسق. قال بكم قال واتقوا الله اتقوا الله في اي شيء في كل معاملاتكم مع الناس. وتعاونوا - 00:19:30
مع الكاتب والشهيد والذي دينك والذي انت تستدين منه ويساعدك اتقوا الله سبحانه وتعالى في كل احوالكم ويعلمكم الله ثم علمكم هذه الاحكام. هذه الاحكام ما كنا نعرفها. الله علمنا. قال ويعلمكم الله هذه الاحكام ويعلمكم غيرها. سبحانه وتعالى - 00:19:50
لماذا؟ قال لان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. طيب يحكي لنا الله حالة من المداينة قد تقع متى قد تقع في السفر في السفر لو كان انسان مسافر واراد ان يتدين - 00:20:10
ولا عند الشهود ولا عند كتابة ماذا يصنع؟ قال ما عندك شيء؟ ما عندك شيء؟ تدفع شيء اسمه رهن رهن خلاص اعطني مئتين ريال انا الان في سفر ولا معي فلوس عطني سلفة مئتين ريال قال طيب كيف ما معك كاتب ولا شهيد قال خذ الساعة حطها عندك خذ الجوال حطه - 00:20:30
خذ كذا خذ ذهب حطه عندك الين ارد لك مبلغك. هذي تسمى تسمى يسمى رهن. قال الله عز وجل وان كنتم على سفر ولن تجد كاتبا ماذا نصنع؟ قال فرهان المقبور سلم الرهن له. قل هذا رهن هذا صك البيت هذا كذا هذا كذا استلم - 00:20:50
وسلمه عندك حتى ارد لك المبلغ ترد لي رهن. بعضهم احيانا يكون معه ابن. معه ابن فيقول خذ هذه الابن. زين واعطني مبلغ واذا

رديت لك المبلغ رد لي اغنام وهكذا هذي تسمى يسمى رهن رهان ومطلوب قال فان امن بعضكم بعضا - 00:21:10
فليؤدي الذي دون امانه يمكن بعضهم يقول لا لا ما يحتاج تعطيني رهن ولا ساعة ولا جوال ولا شي انا واثق فيك والله سبحانه هو الشهيد بيننا وبينك هذا مبلغ ثلاث مئة ريال خمس مئة ريال يعني مشي نفسك في السفر واذا جينا اعطني اياها امن بعظك - 00:21:30
فليؤدي الذي اؤتمن امانته. اعطاك المبلغ تؤدي الامانة وتعيدها وليتق الله ربه الذي اؤتمن لابد ان يتقي الله ربه ويراقبه ولا تكتم الشهادة. عاد مرة اخرى للشهيد. بعض الناس يقول لك لا لا - 00:21:50
انت ما شهدت؟ قال لا ما اذكر. لا تكتم الشهادة. اقم الشهادة. ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها انه اثم قد اثم قلبه وهذا اخطر اخطر شيء الاثم يروح للقلب ما يروح للجوارح قلبك يأثم على انك تكتم - 00:22:10
لا يجوز فانه اذن قلبه والله بما تعملون عليم. في سفركم في حظركم في اي في غرفة في مكتب في الطريق في السيارة كل ذلك يقع الله بما تعملونه عليم سبحانه لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:22:30
ولا في السماء اية عظيمة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله عليه استنبط منها خمسين فائدة من هذه الاية خمسين حكم شرعي طلع من هذه الاية واستنبط منها. فانسان يقرأ القرآن ويتدبر وهذا من توجيه الله ومن - 00:22:50
انفتح لنا هذه المداينات الناس ما تكون عندهم سيولة ما يكون عندهم مبالغ قد يحتاج الى احتياجات الضرورية فلا يجد شيئا لذلك فتح الله له باب حتى ان الله لما اغلق باب الربا فتح لنا باب خير الحمد لله نسأل الله ان يفقهنا في - 00:23:10
وان يعلمنا ما نحتاج اليه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك. مشاهدين مشاهدين اربعة لا لا رجل وامرأته. رجل وامرأتان. لأ ولا ما يجوز لأ لأ الا في اشياء خاصة في النساء. في الحمل والرضاعة والاشياء - 00:23:30
اما المعاملات اذا لم يجو النساء يقول لك اذا ما تجد حريم نساء وما في الا شاهد واحد شاهد مع يمينه مع اليمين تمشي هذي - 00:23:55